SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 4 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I4.2933

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

وهيبة شويرف

قسم اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر

الملخص

احتل ميدان التربية الخاصة في الوقت الحالي مكانة مرموقة نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس والأطباء وغيرهم في مجال الأطفال غير العاديين، ويمكن القول بأن موضوع الأطفال غير العاديين قد أخذ يمثل موقعا متقدما في سلم الأولويات.

ويعد ميدان غير العاديين أو التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت العديد من التحديات حتى نما وتطور بسرعة وأصبح يحتل مكانا بارزا بين الميادين العلمية والتربوية المختلفة في بلدان العالم فمنذ عهد قريب كان هذا الميدان يقتصر على رعاية بعض أفراد فئات الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية والعقلية والجسمية، وكان لا يعترف برعاية وتربية الأفراد الذين يعانون من أي نوع أخر من الاعاقات خارج هذه الفئات.

في هذه الورقة نوضح طرق التدريس المتقدمة لهذه الفئة المهمة في المجتمع (ذوي الهمم) والهدف من ذلك اكتساب المعلمين والمختصين اتجاها ايجابيا نحو التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.

الكلمات المفتاحية:

ذوي الاحتياجات الخاصة
التعليم
طرق التدريس
الإعاقة
التربية الخاصة

Education for people with special needs

Wahiba Chouiref

Department of Arabic Language and Literature, Higher School of Teachers Bouzareah, Algeria

ABSTRACT

The field of special education at the present time occupied a prominent place as a result of the interest of researchers, educators, psychologists, doctors and others in the field of abnormal children. and we can say that the abnormal children issue has been occupying higher levels in the order of priorities.

The field of abnormals or special education is one of the educational fields that faced many challenges until it grew and developed rapidly and occupied a prominent position among the various scientific and educational fields in the countries of the world.Since recently, this field was limited to caring for some individuals with visual, auditory, mental and physical disability, and it did not recognize the caring of and educating individuals who suffer from any other type of disabilities outside of these categories. And he did not recognize the care and education of individuals who suffer from any other type of disabilities outside these categories.

In this paper, we will explain the advanced teaching methods for this important category/group in society (people of determination), which is aimed to help teachers and specialists gain a positive attitude towards dealing with students with special needs in schools.

Keywords:

People with special needs
Education
Teaching methods
Disability
Special education

المقدمة

من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة ، وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم وتعرض عليه لتتحقق لديه أهداف الدرس. لم تقتصر الخدمات التربوية على العادين بل اتسع نطاقها لتشمل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك بتقديم الخدمات التربوية لهم وتساعدهم على النمو والوصول إلى أقصى ما تؤهل لهم قدراتهم من خلال توفير المؤسسات التعليمية وإعداد الفريق التربوي و إعداد المناهج والوسائل التعليمية المناسبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ورغم التطور الحضاري والعلمي عبر العصور ظلت فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تعاني من مختلف المشاكل في مختلف الجوانب من بينها الجانب التعليمي نظرا لخصوصية احتياجاتهم. و عملية التعلم لهذه الفئة تتطلب

*Corresponding author:
E-mail addresses: chouiref.wahiba@ensb.dz

Article History : Received 08 July 2023 - Received in revised form 27 November 2023 - Accepted 30 November 2023

التكفل التربوي والتعليمي بإنشاء مؤسسات تعليمية ومراكز التربية الخاصة وتكوين المعلمين والمختصين ، حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التربوية الموضوعية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيه نموهم توجيها سليما، وذلك يستلزم من القائمين على العملية التربوية وضع البرامج التربوية والأساليب التدريسية الملائمة لكل فئة، لان التعليم ليس حكرا على العاديين فقط ، إنما كذلك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم الحق في ذلك مع توفير ظروف ملائمة ومناسبة لهم.

حيث ظهر تزايد الاهتمام بالتربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا لم يأت من الفراغ وإنما نتيجة تزايد نسبة الإعاقة في الدول ولاسيّما الدول النامية منها وأهمها الدول العربية التي تعاني من قلة الإمكانيات والكوادر، وعليه نجد التربية الخاصة تطالب بتحقيق العدل والمساواة وإعطاء الحقوق والواجبات لفئة الأطفال غير العاديين. وفي هذا المجال تأتي هذه المداخلة لتوضيح مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم مركزين على الاستراتيجيات المتبعة لتدريس هذه الفئة .

- **اهمية وأهداف الدراسة:**

تعاني فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من قصور الخدمات التعليمية، حيث من خلال توفير التكفل التعليمي الجيد الذي يتناسب مع هذه الفئة كما هو الحال في الدول المتطورة التي توفر الرعاية الشاملة لهذه الفئة والهدف من هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على:

- واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- طرح مشكلات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
- كما يهدف هذا البحث إلى اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي قد تسهم في تطوير عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجههم في بيئتهم التربوية.

- **المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة :**

- التربية الخاصة : Special Education

هي جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعه.

تشمل التربية الخاصة كل الفئات غير العادية باعتبار أن لكل منهم حاجاتهم الخاصة وظروفهم المحيطة بهم ، فالمعاق ينظر إلى إشباع حاجاته التربوية و النفسية و الاجتماعية كبقية الأفراد العاديين بينما المتفوق و الموهوب يتشوقون إلى تنمية قدراته وإبداعاته أو على ا الأقل الحفاظ عليها من التدهور و الضياع (عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، ص19 ، 2011)

- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة : Special Needs

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما " بأنهم الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص أو جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين و ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق (رواب عمار ، ، 2008ص)

وعرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها " :حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن".وجاء كذلك أنها: "حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية ، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.)مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،2014)

- تعريف الطفل الخاص: Special Child

- كل طفل أو تلميذ تتطلب تطورات نموه، أو إمكانات تعليمه، عناية خاصة، تتعدى إمكانات المدرسة العادية للطفل، لفترة قد تطول أو تقصر على حسب الحاجة. وفي كل مجتمع من المجتمعات يتواجد فئة خاصة تتطلب تكيّف خاص مع البيئة التي يعيشون فيها نتيجة لوضعهم الصحي الذي يوجد به خلل ما.

- معلم ذوي الاحتياجات الخاصة A teacher with special needs :

هو الشخص الذي تلقى تكوينا أو تدريبا قبل أو أثناء الخدمة بمؤسسة متخصصة في تأطير المستخدمين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المرسوم 87/257المؤرخ في: 1-1987-09 أو استفاد من الدورات التكوينية التي تنظمها الفيدرالية الوطنية لأولياء التلاميذ المعاقين ذهنياً والتي تنشط في المجال الاجتماعي، وفق قانون الجمعيات رقم 90/31 المؤرخ في 1990 -12-4 و هو الذي تحصل على شهادة في نهاية تكوينه تمكنه من الالتحاق بالسلك الوظيفي "مربي" أو"مربي مختص "حسب المادة 32 و 34 المحددة لمهامه في الجريدة الرسمية. (عبد الفتاح أبي مولود ، فاطمة غالم ، بدون سنة ، ص : 112) كما يعرفه الباحث محمد فكري فتحي صادق إجرائيا بأنه " المعلم المختص بالتدريس للفئات الخاصة من الطلاب غير العاديين في المدارس و الفصول التابعة لوزارة التربية و التعليم. (محمد فكري فتحي صادق ، بدون سنة ، ص5) .

- **تاريخ التعليم الخاص:**

يعود تاريخ التربية الخاصة التعليم الخاص إلى القرن السادس عشر، عندما كان للصم إمكانية الوصول إلى فصول متباينة بمرور الوقت، أصبح التعليم الخاص مؤسسًيا وموجها لجميع أنواع القدرات المختلفة حتى القرن الثامن عشر كان الحديث عن التعليم الخاص على أنه تلك التربية الخاصة للقطاء، والمهاجرين والجانحين، والبلهاء، والمتخلفين ، والعاجزين ، والمكفوفين، والصم البكم ، والمتوحشين، إلخ، حيث كاف يعتقد ان هذه الفئات تشكل عبئا على المجتمع وقبلها كانت التربية اليونانية في "اسبارطا" تتخلص من كل طفل يولد ضعيفا او معاقا، لأنه لا ينتفع به في صد العدوان على المدينة، باعتبارها مدينة داخلية يحيط بها الأعداء من كل جانب ، فهي في حالة حرب مستمرة؛ عكس مدينة أثينا الساحلية التي فيها الحياة سهلة، ومنفتحة. أما عن المفهوم والتسمية ، يقول البعض ان وظيفة التربية الخاصة هي وظيفة دعم تقوم على علاقة بين الأفراد تهذف إلى تكييف الأفراد الذين يعانون من قصور فكري أو اجتماعي يرى آخرون أن وظيفة التربية الخاصة هي وظيفة تقنية مجهزة بأدوات تهدف إلى إصلاح أو منع الأعطال الفردية في حين لا يزال البعض الآخر يعتبر أن التربية الخاصة لها وظيفة التنشئة الاجتماعية، ويربطون وظيفتها بوظيفة التحّكم هذه هي حالة Leroux Verdè و P. Grell J. Donzelot وغيرهم ممن يؤهلون الممارسات المطورة في العمل، ويجعلون مع التعليم الاجتماعي أو الخاص اداة لممارسات الرقابة الاجتماعية. وهنا ينبغي ان نتساءل عن الأهداف المعلنة للتنشئة الاجتماعية. فقد عرفت التربية الخاصة بانها ممارسة تعليمية محددة، موجهة لمطفولة "غير

المعدلة،" أي غير المتكيفة وهم الأطفال الذين يعانون من مشاكل، ويفشل التعليم معهم .

من الناحية التاريخية مرت خدمات التربية الخاصة بأربع مراحل أساسية:

1- مرحلة الرفض والعزل:

- شيوع معتقدات خاطئة
- رفضهم وعزلهم
- قتلهم والتخلص منهم

2- مرحلة الرعاية المؤسسية:

- النمط الايوائي
- العاطفة الدينية
- زيادة عدد المؤسسات والمراكز الداخلية.
- تقديم البرامج التعليمية للصم والمكفوفين فقط.
- ايواء المعاقين في مؤسسات معزولة عن المجتمع.
- تم إنشاء بعض المعاهد والمراكز التعليمية الداخلية لتقديم التدريب والرعاية بعيدًا عن الأسرة ومن دون مشاركتها

3- مرحلة التأهيل والتدريب:

- إنشاء الجمعيات التطوعية.
- مطالبة الحكومات بالاهتمام بقضية المعاقين.
- تقدمت العلوم الأخرى كالطب وعلم النفس والتربية مما سمح في فهم أسباب الاعاقة وطرق العلاج وأساليب التعليم.
- تغيرت النظرة للمعاقين.

4- مرحلة الإدماج:

- ظهر مفهوم الدمج في السنة الدولية للمعاقين عام 1981م.
- مفاهيم «المساواة» و «المشاركة الكاملة» و «التربية للجميع» و «مجتمع للجميع».
- برنامج العمل العالمي للمعاقين.
- أصبح مفهوم الدمج ممارسة تربوية قائمة في كثير من البلدان, وهو يعني: تحقيق فرص المساواة والمشاركة التامة للمعاقين في المجتمع أسوة بأقرانهم العاديين وهذا يتطلب تكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية نحوهم وإزالة جميع مظاهر التميز تجاههم.

- **بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :**

يعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم الأطفال الذين يختلفون على نحو أو آخر عن لأطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين. ويصنفوا إلى الفئات الآتية:

- الإعاقة العقلية.
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الجسدية.
- الإعاقة الانفعالية.
- الإعاقة البصرية
- صعوبات التعلم.
- الاضطرابات الكلامية واللغوية.
- التفوق العقلي (مروة محمد الباز ، بدون سنة ، ص- 9)

- **الفرق في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين:**

يعد الفرق في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في الفرق بين مناهج الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة:

من الملاحظ أن مناهج الأطفال في التعليم العام تختلف اختلافا كلياً عن مناهج التربية الخاصة. وذلك من حيث طريق الأعداد وطريقة التدريس. فالمنهاج للعاديين توضع مسبقاً من قبل لجنة متخصصة والتي تتناسب مع المرحلة الدراسية والجانب العمري لهذه المرحلة، أما الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن فيها وضع المناهج مسبقاً. ولكن يتم وضع منهج لكل طفل على حده وفقاً لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقاً لقدراته الأدائية وتوضع الخطة الفردية وفقاً لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية مدى أداء الطفل في تعليم المهارة، وتحديد الأهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى. ويتم وضع الأهداف الفرعية في الخطة وتحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق المهارة.

الفرق في طريقة التدريس :

كما هناك اختلاف في طريقة وضع المناهج بين الأطفال العاديين و مناهج الأطفال في التربية الخاصة. فهناك أيضاً اختلاف في طريقة التدريس، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية . إن الهدف من تدريس أو تعليم من الأطفال المعاقين هو مساعدتهم حتى يصبحوا إلى حد ما مثل أقرانهم العاديين، وقد نصل إلى ذلك الهدف من خلال تغيير أو تعديل سلوك هؤلاء الأطفال. وخاصة في مجال مهارات الحياة اليومية مثل التدريب على استعمال الحمام - إطعام نفسه - أن يلبس نفسه - أن يعتمد ويستقل بذاته دون الحاجة إلى أي مساعدة من الآخرين، وعلى المعلم عندما يشعر أن الطفل اكتسب مهارة معينة فعلية أن ينتقل إلى مهارة أصعب منها. ولتعليم هذه المهارات لا بد من وجود نوع من الأساليب الخاصة في عملية التعليم. لذلك من المهم أن نلقي نظرة على نظريات التعلم التي تكون مرشد لمعلم الصف في تعليم المعاقين:

- **نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:**

ومن زعماء هذه النظرية العالم (ثورندايك) . قام ثورندايك بمجموعة من التجارب على الحيوانات وانتهى في آخر هذه التجارب بقانون الأثر الذي يقرر بأن السلوكيات التي يعقبها ظروف سارة فمن المحتمل أن يتكرر حدوثها، وأكد على وجود الدافع الذي يدفع الطفل إلى أداء السلوك نحو هدف معين ونجد أن عملية المحاولة والخطأ تشتمل على الخطوات التالية :

1. وجود حاجة أو دافع يوجه السلوك نحو هدف معين (الرغبة في تشغيل التلفزيون
2. الوقوف في طرق تحقيق الرغبة (وجود عقبة بين الطفل وإشباع الدافع لعدم معرفته طريقة التشغيل.
3. الخطوات العشوائية أو المحاولات العشوائية لمحاولة فتح التلفزيون.
4. النجاح بالصدفة (ضغط المفتاح وتم تشغيل التلفزيون)
5. تكرار المحاولات فيما بعد وتديم الاستجابات الناجحة.

- نظرية التعلم بالاستبصار (أو الطريقة الكلية (:

وأكد هذه النظرية (كوهلر، كوفكا)، إن التعليم يتم بالملاحظة والانتباه والإدراك، واعتبروا أن التعلم بالاستبصار هي الطريقة الوحيدة للتعلم. فالتعلم من وجهة نظرهم يتم بطريقة كلية، فالتعلم بالاستبصار تعلم تدريجي ويعتمد هذا النوع من التعلم على السن والخبرة السابقة والأطفال المعاقين يتعلمون بالاستبصار في مواقف قليلة نظراً لانخفاض قدراتهم على الاستنتاج والتعميم والتجريد حيث أثار (جان بياجيه) في نظرية الارتقاء المعرفي إلى توقف نمو ذهن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة عند القدرات العقلية العليا مثل (التجريد – الاستنتاج).

- **. نظرية التعلم بالملاحظة:**

ومن زعماء هذه النظرية (باندورا) وهناك دراسة تجريبية أجريت على مجموعة من الأطفال لتوضيح أثر التعلم بالملاحظة والتقليد على سلوكهم وكانت هذه التجربة عبارة عن مجموعتين من الأطفال مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية إلى مشاهدة فيلم عنف وبعد مشاهدة الفيلم ظهر عليهم سلوك العدوان أكثر من الأطفال الذين لم يشاهدوا الفيلم ومن نتائج هذه الدراسة أشار (باندورا) إلى أهمية التعليم بالملاحظة والمحاكاة في اكتساب الأطفال العادات والمهارات الحركية، و يمكن استخدام هذا النوع من التعليم في عملية التدريب المهني، في علاج صعوبات النطق.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

ومن زعماء هذه النظرية (روتر) وأكدت هذه النظرية على أهمية التفاعل الدينامي بين الطفل وبين الوالدين والأقران والمعلمين و المحيطين بالطفل في اكتساب الطفل المعارف والمهارات والعادات وتؤمن هذه النظرية بأن الطفل عضو يتفاعل مع المحيطين به ويكتسب منهم الكثير من الخبرات والعادات وهناك خطوات يلتزم بها المعلم عند تعامله مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تكليف الطفل بالأعمال التي يحتمل نجاحه فيها بسهولة ثم التدرج في الأعمال الأصعب
- تشجيعه على الأداء معتمداً على نفسه فتقدم له المساعدة في الوقت المناسب وعلى القدر المناسب.
- التشجيع والتعزيز المستمر.

- **النظرية الإجرائية (السلوك الإجرائي):**

ومن زعماء هذه النظرية (سكنر) واهتمت هذه النظرية بالعلاقة بين المثير وللاستجابة وترى هذه النظرية أن السلوك محكوم بنتائجه أي بمعنى أنه إذا كانت والاستجابة مرغوب فيها فهذا يؤدي إلى قوتها والعكس صحيح. اهتمت أيضاً هذه النظرية بعملية التعزيز (الإيجابي والسلبي) حيث يستخدم التعزيز السلبي في إمكانية تقليل السلوكيات الغير مرغوب فيها. التعزيز الإيجابي يستخدم في إمكانية زيادة حدوث السلوك المرغوب فيه وأشارت أيضاً النظرية إلى نوعين من التعزيز وهما :

-التعزيز المستمر ويستخدم عند تعلم الطفل مهارة وسلوك جديد فنعمل على تعزيزه باستمرار حتى نعمل على زيادة حدوث السلوك.

-التعزيز الدوري المتقطع ويستخدم عندما تريد تثبيت السلوك فالبداية تستخدم التعزيز المستمر ثم التعزيز المتقطع.

- كيف يمكن الاستفادة من نظريات التعلم في التربية الخاصة ؟

يمكن الاستفادة من نظريات التعلم في التربية الخاصة على هذا النحو التالي:

- التخطيط الجيد لأنواع النشاط التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه والعمل على تعزيز ذلك السلوك.
- العمل على إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال وتشجعهم على الاعتماد على ذاتهم
- اعتماد الخطط الفردية على ميولهم وقدراتهم بحيث نفسح المجال أمامهم إلى إستمرار الدافعية والرغبة في التعليم.
- يجب أن تكون فترة العمل قصيرة حتى لا يشعرون بالملل
- التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه.
- حصر عناصر الموقف التعليمي فعند تعليم الطفل مهارة معينة فنعمل على حصرها في أضيق الحدود وتحدد الوسائل التي تستخدمها.
- التكرار والتمرين على نعمل على تثبيت المهارة المتعلمة وذلك بالنظر إلى الاستجابات المرغوب فيها والصحيحة وتعزيزها.

- اساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد توصل المختصون في ميدان التّعليم إلى وضع استراتيجيات عملية، تقوم على عدة طرق للحد من المشاكل التّي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال مسيرتهم التربوية وشملت هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1- إستراتيجية تحليل المهمات : إن المهمة هي مجموعة من المهارات الحركية التّي يقوم الفرد بتأديتها بشكل صحيح بالاعتماد على مجموعة من الأساليب نذكر منها: تتبع أخطاء الطفل ومراقبته وتحديد الأهداف الخاصة بكل خطأ وتجزئة المهمة التّعليمية من وحدة كاملة إلى وحدات فرعية.

2- إستراتيجية تنمية القدرات (تدريب العمليات النفسية (: تعد تنمية القدرات إستراتيجية أساسية وفعالة في العمليّة العلاجية، كما أنها أسلوب من الأساليب التّي تحدد الـعجز النهائي وتضع برامج معينة للعلاج.

3- الاستراتيجية الحركية الإدراكية: تعدـ الحركة المعيار الأساس الأول، الذي تقوم عليه المهارات الإدراكية والمعرفية عند تطور النمو الحركي للمتعلّم يستطيع أن يستكشف البيئة من حوله، ويكون له محصول معرفي عن طريق إدراك مثيرات البيئة.

4- إستراتيجية النفس اللغوية :يرى أصحاب هذه الإستراتيجية أنه بإمكان علاج صعوبات التّعلّم لأن صعوبات التّعلّم اللّغوية مرتبطة بالأداء الوظيفي في الأداء اللّغوي.

5- إستراتيجية التربية العلاجية والتصحيحية: تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصةـ، لاكتساب المهارات اللازمة للتّغلّب على الصعوبات.

6- إستراتيجية التّربية التّعويضية : تتضمن أدوات ووسائل مكيفة لتحقيق الأهداف التّـي يتعذر تحقيقها عن طريق البرامج العلاجية ويشتمل التّدريس الفعال في التّربية الخاصة.

7- إستراتيجية المواد التدريبية: يجب على المعلّم أن يكون قادرا على تقسيم البرامج أو المنهاج إلى أجزاء متسلسلة ومتكاملة، وعليه مراعاة كل العناصر التي يشملها محتوى المنهاج الدراسي كما ينبغي على المعلّم اكتشاف نقاط الضعف لدى المتعلّمين.

8- إستراتيجية تدريس(تدريب)الحواس المتعددة: هذه الإستراتيجية تحتاج إلى تركيز المعلّم على جميع حواس المتعلّم كي يتدرب على المهارات مع وجوب الإستيعان بالوسائل التّعليمية المرتكزة على الحواس السمعية أو البصرية ، ويتركز على استخدام المتعلّم أكثر من حاسة.

9- استراتيجية التحليل السلوكي التطبيقي : يقصد بها استعمال أساليبـ تسعى لمعالجة المشاكل السلوكية، مثل مشاكل النشاط الزائد وتشتت الانتباه. (غنية بلعلاء،نسيبة عطية، 2017ص،34-33)

ويندرج ضمن هذه الاستراتيجيات عدة طرق لتدريسهم نذكر منها ما يلي:

1- طريقة التعليم التعاوني :يسعى إلى تحفيز المتعلّم على إنجاز المهمات وتحمل مسؤولية.

2- طريقة الاستقصاء الموجه :تعد من أكثر الطّرق فاعلية في تنمية التّفكير يحتاج فيه المتعلّم إلى ممارسة العمليتان العقلية والعملية

3- طريقة الاكتشاف الموجه :يستخدم فيها المتعلّم مهاراته للوصول إلى مفهوم ومبدأ علمي

4- طريقة حل المشكلات :تزيد من قدرة المتعلّم على التّـذكر وتنمية قدرات التّفكير عنده

5- طريقة تحليل السلوك :استخدمت هذه الطّريقة بنجاح لأنها تقوم

بتعديل سلوك المتعلّم

6- التلميذ كمعلم: قيام المتعلّم بدور المعلّم يجعل عندهم دافعية أكثر تساهم في نجاح عملية التّعلم. (غنية بلعلاء،نسيبة عطية، 2017ص، 3)

- التكفل البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة:

1 - إقرار حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على الخدمات التربوية من خلال إصدار التشريعات الخاصة بذلك.

2- التأكيد على مسؤولية وزارات التربية عن خدمات التربية الخاصة وإقرار ذلك من خلال الأنظمة والقوانين التعليمية وإنشاء إدارات للتربية الخاصة ضمن وازارة التربية والتعليم.

3- تشكيل لجان وطنية للتربية الخاصة مهمتها رسم الخطط الوطنية ومتابعة تنفيذها.

4- توسيع شبكة الصفوف الخاصة وغرف المصادر خاصة لذوي الاعاقات البسيطة والمتوسطة.

- **الاتجاهات نحو الدمج التربوي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:**

1- الاتجاه الأول: أصحاب هذا الاتجاه يعارضون فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا حتى لو أدى ذلك لعزلهم عن المجتمع.

2- الاتجاه الثاني: أصحاب هذا الاتجاه يؤيدون فكرة الدمج لما لذلك من أثر فيتعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها أثر على الطفل وطموحه ودافعيته أو على الأسرة والمجتمع بشكل عام.

3- الاتجاه الثالث: أصحاب هذا الاتجاه يرون أنه من المناسب المحايدة والاعتدال، حيث أن هناك فئات ليس من السهل دمجهم بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال معاهد خاصة مثل ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة، ويؤيدون دمج ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في المدارس العادية. ومن خلال هذه الاتجاهات فإن الرؤية تشير إلى أن الاتجاه الثالث هو الاتجاه المناسب حيث أن برنامج الدمج يجب أن يراعي نوع الإعاقة وشدتها حيث تدمج الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وتقدم الخدمات في معاهد خاصة للإعاقات الشديدة والمتعددة.

- **تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الجزائرية:**

سعيا للتكفل البيداغوجي بذوي الاحتياجات الخاصة قامت الجزائر بإصدار مجموعة من النصوص القانونية التي تكفل حقوقهم في التمدرس ، وبعد ملاحظة عدم التزام بعض المؤسسات التعليمية بالنصوص التشريعية التي تضمن تمدرس ذوي الاحتياجات الخاصة وعرقلة تمدرس هذه الفئة من التلاميذ . أقرت وزارة التربية الوطنية منشور رقم 1222المؤرخ في 03نوفمبر 2020والمتضمن تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التربية والتعليم .

وضمانا لتكافؤ الفرص في التعليم بين جميع التلاميذ، وتطبيقا لأحكام المادة 14من القانون التوجيهي للتربية04-08 بادرت وزارة التربية الوطنية إلى اتخاذ جملة من الإجراءات التنظيمية وتتعلق بضمان تمدرس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤكد على ضرورة مراعاة حالتهم الصحية وتوفير الظروف التي تساعدهم على بلوغ أقصى ما تؤهله لهم استعداداتهم ، غير أنّه لوحظ عدم التزام بعض المؤسسات التعليمية بهذه النصوص وعرقلة تمدرس هذه الفئة من التلاميذ ، وهو ما يعد خرقا صارخا لحق من حقوق الطفل مما يؤثر عليهم نفسيا، ويبرهن اندماجهم في الوسط المدرسي والاجتماعي.

- المشكلات التي تواجه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر: وما يمكن ملاحظته من الواقع الميداني لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

- مشكلات خاصة بالتشخيص الدقيق فيما يتعلق بتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- غياب نشاطات لجنة المتابعة والكشف للصحة المدرسية في فحص وتشخيص هذه الحالات تقارير دقيقة.
- لتشخيص أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مكون من تقارير الطبية والنفسية ومختلف الاختبارات.
- عدم وعي الأولياء عن الحالات التي يكون فيها الدمج ايجابي لحالة ابنهم.
- عدم تكوين المعلمين للتعامل مع حالات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء على الصعيد النفسي أو البيداغوجي التعليمي فيما يتعلق بالاحتياجات التعليمية لهذه الفئة، وأساليب التعلم واستراتيجيات التدريس لهذه الفئة
- عدم موائمة مضامين المناهج الدراسية واستخدام التكنولوجيا المساعدة وتوفير أساليب التدريس وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية.
- الاتجاه السلبي للمعلمين والفريق التربوي والإداري اتجاه دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- غياب المختصين من الأخصائيين النفسيين والأرطفونيين في المؤسسات التربوية.
- تجاوز عدد التلاميذ في القسم الخاص الحد الأقصى.
- المعلمون المكلفون لتعليم القسم الخاص والأقسام العادية التي الأطفال المدمجين من غير ذوي الاختصاص وهذا يتنافى مع ما جاء في المادة 12.
- عدم السماح للتلاميذ المتوحدين مشاركة زملائهم في الخروج سواء إلى الفسحة وفي فناء المدرسة وفي ذلك عدم التطبيق للدمج الاجتماعي. وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثتان مريم شريط وبشلول ليلى حول مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (بوكبشة، 2019:151) بحيث توصلا الى: أنه كلما زادت حدة الإعاقة أو تعددت زادت من حدة صعوبة الكتابة لديهم.
- عدم مناسبة الأسلوب المستعمل من قبل المعلمين في المدرسة العادية لذوي الاحتياجات الخاصة تماشيا مع طبيعة الإعاقة و قلة الوسائل المناسبة لهم.
- عدم مراعاة المناهج التربوية للفروق بين التلاميذ العاديين والمعاقين هذا ما يدفع المعلم إلى إيجاد صعوبة في التعامل بين الفئتين في أن واحدة داخل الصف.
- رفض الأولياء نقل أبنائهم إلى مدارس خاصة ورفض الادراة تدريسهم بالمدرسة العادية (بوكبشة، 151 :2019)

- **الخاتمة:**

مما سبق يمكن التوصل إلى أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين، فهم لا يستطيعون التواصل مع أساتذتهم بالطرق التقليدية والعادية المستخدمة في التدريس، لذلك يجب الاعتماد على أساليب واستراتيجيات مبتكرة وجيدة بحيث تراعي كل منها الاختلافات بين الأفراد على حسب قدراتهم واحتياجاتهم.

المقترحات والتوصيات :

1- تطوير المناهج التعليمية لتتلاءم مع الطرائق والأساليب الجديدة .

2- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- تدريب المعلمين المختصين العاملين في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل دوري وإشراكهم في الدراسات والبحوث الخاصة بطلبتهم .

4- تهيئة البيئة المعنوية للطلبة .

5- تطوير نظم البرامج التعليمية بشكل مستمر حسب الامكانات المتوفرة .

6- القيام ببحوث ودراسات للتأكد من إثبات جدوى استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية بمعونة الحاسوب .

7- تعديل أساليب تقويم الطلاب بما يتلاءم مع المناهج الجديدة المسايرة للتطور .

8- استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية بمعونة الحاسوب لذوي الاحتياجات لكونها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم ولان تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة .

9- وضع المناهج المتطورة التي تلبي حاجات الطلبة وتحفز قدراتهم التخيلية وتثير المجهود الجسدي عندهم .

10- تدعيم قدرات المعلمين بإيجاد حلول لمشكلات الطلبة بإيجاد طرق وأساليب خاصة لتعليم .

11- تنويع الوسائل والأساليب التعليمية المستخدمة في مجال التعليم والتعلم .

12- التعامل مع المعوقين بفئاتهم المختلفة بفاعلية وعلى أسس مدروسة ترمي إلى مساعدتهم .

13- حث المعوقين بضرورة الاقتراب من الأشخاص الطبيعيين مما يزيد من تكيفهم الاجتماعي .

14- الاهتمام بتنمية الحواس التي يحتاجها المعوق لكي تصبح قنوات لتوصيل المعلومات .

- **المراجع:**

الكتب:

[1]- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة (: (2014مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة.

[2]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011) : التربية الخاصة و برامجها العلاجية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

[3]- محمد فكري فتحي صادق (بدون سنة) : رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات و الخبرات العالمية ، جامعة أم القرى ، السعودية.

[4]- مروة محمد الباز(بدون سنة) : طرق تدريس دوي الاحتياجات الخاصة ، كلية التربية جامعة بور سعيد .

المجلات :

[5]- رواب عمار (: (2008 نظرة الاسلام لدوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثاني و الثالث .

[6]- سامي محمد نصار، موازن محمد أحمد نتو ، دينا حسن عبد الشافي (2015) : إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ج2.

[7]- عبد الفتاح أبي مولود ، فاطمة غالم (بدون سنة) : تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة)فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

الرسائل:

[8]- غنية بلعلاء ، نسيبة عطية (2017) : التدريس بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و الفئة العادية في ضوء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي ، تخصص تعليمية ، جامعة العربي تبسي – تبسة .

[9]- 9فاطمة غالم (2008) : تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة) دراسة ميدانية ببعض ولايات الجنوب الجزائري ، رسالة ماجستير ، تخصص علم التدريس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

[10]- هبه عاطف السيد محمود عوض (2014) : دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين(دراسة ميدانية على الأطفال ذوى الإعاقة بمحافظة الدقهلية)، رسالة ماجستير ، تخصص علم الاجتماع ، جامعة المنصورة دمياط، مصر